

الاكتفاء التسوقي في الحي الواحد

يُقال بان المهاتما غاندي كان ايام ذروة شعبيته الوطنية يدفع بقوة نحو تبني و تفعيلفكرة الاكتفاء الغذائي و الصناعي الأساسي داخل كل قرية .

عند انطلاق تطبيق الحجر المنزلي الإلزامي و حظر التنقل خارج نطاق الحي الواحد في ساعات محددة من اليوم كاجراء صحي وقائي من تفشي جائحة الكورونا ، لاحتذات الفكرة التي طرحها المهاتما غاندي في خاطري بنسخة معدلة. و الصورة المعدلة للفكرة هي مزيج و تزاوج من ممارسات قائمة في بعض المدن الاوربية و فكرة المهاتما غاندي . و تقوم الفكرة على ضرورة تحديد الانشطة التجارية الاقتصادية و توزيعها ماكنها ليتم تلافي تكديس و تكرار ذات النشاط التجاري في حي محدد واحد وغيابها في احياء عدة . و لتوضيح اهمية ذلك ، نتذكر عند تحديد نطاق الحركة المسموح بها في حي ما ، وجدت ان الحي يفتقر لوجود هايبرماركت و يفتقد وجود عدة أنشطة تجارية اقتصادية نتيجة لعدم وجود اي لوائح تلزم المستثمر بان يتوسع او يمارس نشاطه التجاري في اماكن محددة مسبقا من قبل ادارة التخطيط بالبلديات لتلافي تكديس الانشطة في حي و غيابها في احياء اخرى .

في مدن اوربية عدة ، يحدد مجلس المدينة hall city او البلدية ، الانشطة التجارية الممكنة في الاحياء ليعطي توزيع مناسب لوصول كامل الخدمات للقاطنين في كلحي و يجنبهم معاناة اهدار الوقت و كلفة التنقل لاستجلاب اساسيات حياتية ضرورية . و في ذات الوقت تعطي تلك الامور الادارية التنظيمية كامل الفرصة للمستثمر بضمان وجود مستهلكين بعدد كاف و مردود ربحي معقول .

الامر المواز لتوطين الخدمات التجارية في كل الأحياء السكنية هو اعادة تنشيطفكرة الجمعيات التعاونية المساهمة لانباء الحي الواحد كما هو معمول به في دولة الكويت المجاورة . و من هذا المنبر أرجو من ممثل حيننا بان يوصل هذا المطلب للأمانة و يتابعه حتى نراه مجسدا على ارض الواقع . الفكرة الثالثة لتوطين الانشطة التجارية في الاحياء السكنية هي اطلاق محطة استثمارية من ملاك البقالات الكبيرة تتيحاعادة الانطلاق و التوسع بثوب هايبر ماركت داخل الحي الواحد . و في هذه المشاركة التضامنية مصالح مشتركة بين صاحب البقالة الكبيرة و ابناء الحي . فكن جهة يتوسع صاحب البقالة الكبيرة بأموال مساهمين جدد دونما اقتراض مبالغ ذات فوائدبنكية و من جهة أخرى يضمن المساهمون من ابناء الحي توفر كامل السلع واستحصال عوائد ربحية من أموالهم المستثمرة في نشاط

تجاري قائم او يمكن قيامه .

بالرجوع لصدر المقال حيث ذكرت المهاتما غاندي ، اسجل تفاعل و انصهار و تعميقتطبيق ابناء الجالية الهندية لتوجيهات المهاتما غاندي بتعدد الانشطة التجارية في ذات الحي او القرية او المدينة التي يقطنون فيها . حتى ان البعض من ابناء الوطن وصل بهم حد التصريح و التساؤل بان قالوا ماذا سنفعل ان رحلوا عنا ؟ و اعتقدشخصيا بانه يمكن توظيف جائحة كورونا لاعلان الاكتفاء التسوقي في الحي الواحدبايدي ابناء ذات الحي و موارده المالية .